

برنامج وقائي لطلاب العواشر مع مستوى تحصيلي منخفض

ماذا يفعل طلاب المرحلة الإعدادية الذين سينتقلون إلى المرحلة الثانوية دون ان يكونوا جاهزين لتطبيق البرنامج التعليمي الثانوي؟! ان هذا الامر يضع المنظومة التعليمية والأهل امام تحد كبير، كما يضع الطالب نفسه في أزمة بالغة الصعوبة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، ماذا يفعل هؤلاء الطلاب طوال اليوم الدراسي؟! بعد تحليل الكثير من هذه الحالات، لاحظت أن هذه المجموعة من الطلاب تتطور لديها مشاعر وسلوكيات معينة مثل: الملل، التهرب، احباطات، رفض التعاون مع المعلم، التسرب، التصادم مع الآخرين، واختراع الأعذار. هذه السلوكيات والتي هي في الواقع ردود افعال، ستؤثر لاحقا عليهم وعلى المؤسسة التربوية سلبا، مما سيدخل الجميع في دوامة. حيث سيدفع المعلم دفعا خارج عالم الطالب، نتيجة الممانعة وقلة التعاون التي سيبيدها الطالب، وهكذا سيتم التغاضي عن المشكلة الأساس، وهي الضعف التحصيلي. بالمقابل، سيعتبر الطلاب ان المدرسة ليست حاضنة لهم، ما سيفقدتهم تدريجيا شعور الانتماء إلى هذه المؤسسة التربوية.

نقترح العمل على النقاط التالية:

- 1) فحص امكانية استيعاب الطلاب في صفوف ذات برنامج تعليمي يتوافق وقدرات الطالب (صفوف ميار / اتجار..).
- 2) اضافة ساعات مساعدة تعليمية، لمرافقة الطالب وسد الفجوة قدر الإمكان.
- 3) ساعات إضافية لعسيري التعلّم.
- 4) التكتيف من البرامج اللامنهجية والترفيهية، واشراكهم فيها لترغيبهم واعطائهم الاحساس بالأهمية والوجود، من أجل زيادة انتمائهم للمدرسة.
- 5) العمل على تحسين البيئة المدرسية والجو المدرسي بما يتناسب وجيلهم وصعوباتهم، خلق بيئة جميلة ودافئة تتفهم وتتقبل مستواهم وتبدي الاحترام لهم.
- 6) العمل على توعية المراهق لما يدور حوله، وطرح هذه الاشكالية عليه (مستواه والفجوة مع البرنامج)، وتدارسها معهم لإشراكهم وشدهم للتعاون والاهتمام.
- 7) العمل على تكوين كادر تربوي يضم جميع مربى صفوف هذه الشريحة من الطلاب مع المستشار التربوي والاختصاصي النفسي. حيث يقوم هذا الكادر بدراسة المعطيات، ووضع خطة تربوية يأخذ كل منهم على عاتقه تطبيقها والتعاون بجدية لإنجاحها.
- 8) العمل على اشراك الاطر العلاجية الخارجية (الشؤون الاجتماعية/ المعارف) لتكثيف الجهود بهدف الوصول الى نتائج أفضل.

مع الاحترام
د. محمود سعيد